واعز البواد من جميع اهل الملة النصرانية ومات منويل صاحب
المملكة القسطنطينية الاحصرة منه حيث لم يبلغ فيه المراد وذالك
ماسواه من الملوك وانت ايها الملك لا نظير لك في الشجاعة والقوة
والبراعة فان ظفرت بهاذا الرجل يكون لك شان بين ساير الملوك
وتعظم هيبتك عند المسلمين فالحق الجد ابن هشام فلما سمع
فرفون هاذا الكلام استصوبه وعول عليه فلما اصبح الصباح فتح باب
امد وخرج باصحابه حتى وصل الى الملك ميخاييل فقال له اني عولت
على قتال امير بني كلاب بنفسي فدع اليوم يكون لنا خاصة فاجابه
الملك الى ذالك فصفف صفوفه ورتب الويه وكذالك الامير عبد
الوهاب فعل كذالك وقد علم عنده ان ميمونة عندهم في الاسر
فلما من نزل الى الميدان رجل من فوقهم فرفون وهو على جواده وكشف
عن وجهه ونادى باعلى صوته الا من قد عرف بالشجاعة والموصوف
بالبراعة في ابطال المسلمين فليخرج الى القتال والحرب والنزال فما
استتم كلامه حتى خرج اليه راشد بن ضمرة فطال معه حتى طعنه
راشد بالسنان اخرجه من ظهره فخرج اليه غيره فالحقه به الى
ان قتل من الروم عشرة واسر اربعة وهم من ابطال الشجعان فقال
فرفون لا شك ان هاذا زوج ميمونة ثم خرج بنفسه وحمل على راشد
كالقضاء المبرم وهو يقول دع عنك العجب بنفسك وما خرج لك
الا من هو وتك في الحرب وما هو من الشجعان ثم حمل على راشد
حمل

حملة منكرة وحمل ايضا راشد عليه وقد جرى بينهما ما ابهر
١٦ النواظر وحير الخواطر وازال الكدر حتى اخذ راشد اسيرا وخرج
بعده سعيد ابن البرج فجرى بينهما ما اشخص الاحداق وعيى الاماق
فاخذه الملعون اسيرا ثم نادى برفيع صوته يا عربان من قتال العرب
حمالت الحطب فاين فارسكم المعروف وبطلكم الموصوف اسد بني
كلاب فلما سمع الامير عبد الوهاب بذلك علم انه شجاع لا سيما
قد اسر رجاله وابطاله فقفز اليه بجواده وحمل كل منهما على
صاحبه فتضاربوا ميلا وتعاركوا طويلا حتى كثر بهم القلق وجرى
العرق وقد ضمر الامير في نفسه ان ياخذه اسيرا يفدي به ميمونة ولو
اراد قتله ما طاوله ولا زال معه في كر وفر ورد الى المسا وقد
وقد علم الملعون انه لا طاقة له بالامير عبد الوهاب فما صدق ان اقبل
عليه الظلام لانه كلما طال عليه بينهما ازداد الامير نشاطا فعند
ذالك انفصلوا عن بعضهما ورجع كلا منهما الى مكانه وقد ايس
الملعون منه وقد بات الامير يبكي على ميمونة وما في البلاد من
الحريم الا وقد شكى حاله الى والدته ذو الهمة فقالت له اصبر
يا بني فان الصبر ربع النصر ولعل الله يجعل لنا بعد الضيق فرجا
هاذا وقد بات الناس على هاذا الكلام واما الملك ميخاييل فانه
جمع الملوك وقال لهم وحق مريم الزكية لقد انفطرت المراير من
هاذه الشرذمة القليلة ونحن في هاذا العالم العظيم ولعمري انها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)